القول في الحذف .

هو بابٌ دقيقُ المسلك لطيفُ المأخذ عجيبُ الأمر شبيه بالسّـِحر فإِنـّـَك ترى به ترك الذِكْر أفصحَ من الذكر والصمت عن الإِفادة أزيدَ للإِفادة وتجدُك أنطقَ ما تكونُ إِذا لم تنطِقْ وأتمّـَ ما تكون بياناً إذا لم تُبِن . وهذه جملةٌ قد تنكرُها حتى تُخبَر وتدفَعُها حتى تنظَر أنا أكتبُ لك بَديئاً أمثلةً ممّـَا عَرَض فيه الحذفُ ثم أنبّـِهك على صحةِ ما أشرتُ إليه واقيمُ الحُجّـَةَ من ذلك عليه صاحبُ الكتاب - البسيط - : .

(اعْتَادَ قَلْبَكَ من لَيْلى عَوائِدُهُ ... وهاجَ أَهْواءكَ المكْنُونةَ الطّـَلَلُ

... رَبْعٌ قَوْاءٌ أَذَاعَ المُعْصِرَاتُ بِهِ ... وكُلّ ُ حَيْرَانَ جارٍ ماؤُهُ خَضِلُ) .

قال : أرادَ ذاكَ رَبْعٌ قواءٌ أو هوَ ربعٌ . قال : ومثلُه قولُ الآخر - البسيط - : .

(هل تَعْرفُ اليومَ رَسْمَ الدّـَارِ والطّـَللا ... كَما عَرفْتَ بِجَفْنِ الصّـَيْقَل الخِللاَ)